114 - فكلوا مما رزقكم ا حلالا طيبا واشكروا نعمة ا إن كنتم إياه تعبدون .

- 115 - إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير ا به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فإن ا غفور رحيم .

- 116 - ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على ا الكذب إن الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون .

- 117 - متاع قليل ولهم عذاب أليم .

يقول تعالى آمرا عباده المؤمنين بأكل رزقه الحلال الطيب وبشكره على ذلك فإنه المنعم المتفضل به ابتداء ثم ذكر تعالى ما حرمه عليهم مما فيه مضرة لهم في دينهم ودينا هم من الميتة والدم ولحم الخنزير { وما أهل لغير ا به } أي ذبح على غير اسم ا ومع هذا { فمن اضطر إليه } أي احتاج من غير بغي ولا عدوان { فإن ا غفور رحيم } . وقد تقدم الكلام على مثل هذه الآية في سورة البقرة بما فيه كفاية عن إعادته و الحمد . ثم نهى تعالى عن سلوك سبيل المشركين الذين حللوا وحرموا بمجرد ما وصفوه واصطلحوا عليه وابتدعوه في جاهليتهم فقال : { ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على ا الكذب } ويدخل في هذا كل من ابتدع بدعة ليس فيها مستند شرعي أو حلل شيئا مما حرم ا أو حرم شيئا مما أباح ا بمجرد رأيه وتشهيه ثم توعد على ذلك فقال : { إن الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون } أي في الدنيا ولا في الآخرة أما في الدنيا فمتاع قليل وأما في الآخرة فلهم عذاب أليم كما قال : { نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ } وقال : { إن الذين يفترون على ا الكذب لا يفلحون ... متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون }